مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد08 العدد: 02 جـــوان (2024) ص 124/ 131

الجهود الصرفية التعليمية في العصر الحديث

Educational morphogical efforts in the modern era

د، خيرة غريبي*

جامعة الأغواط (الجزائر)

Dr.ghribikheira@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/03/29
تاريخ القبول:
2024/01/04

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الجهود،
- ✓ الصرفية،
- ✓ التعليمية،
- ✓ العصر الحديث.

الملخص

يتضمن البحث وصف واقع تعليم الصرف في الجزائر،ويهدف إلى بيان الجهود الصرفية التعليمية في العصر الحديث من خلال قراءة وصفية تحليلية لأهم كتب الصرف المؤلفة في هذا المجال ، ويستنتج أهم خصائص هذا الاتجاه التعليمي ،ويقدم اقتراحات تتعلق بمحتوى الكتب الصرفية وبطريقة الإخراج والطباعة وبطرق التدريب والتقويم. وبنوعية المتعلم الذي توجّه إليه هذه الكتب.

Article info

Received
29/03/2022
Accepted
04/01/2024

Keywords:
- ✓ *effors ;*
- ✓ *morphological ;*
- ✓ *educational ;*
- ✓ *the modern ;area.*

Abstract :

This research includes a description of the reality of morphogical education in Algeria. and explanation of educational morphological efforts in the modern era. Through a descriptive and analytical reading of the most important exchange books written in this field.
It deduces the most important characteristics of this educational trend.it provides suggestions regarding the content of morphological books,training methods,evalution,printing and directing and the type of learner to whom these books are directed.

* المؤلف المرسل

1.مقدمة:

عدّ علماء اللغة الصرف علما قائما بذاته ففصلوه عن النحو وأفردوا له مؤلفات خاصة به، ويمكن أن نؤرخ لبداية الاتجاه التعليمي في الصرف العربي بظهور المصادر الأولى التي ارتأى أصحابها ضرورة فصل هذا العلم عن علم النحو، بعد كتاب سيبويه الذي كان يجمع مختلف علوم العربية ، ومن هذه المصادر التي أفردت له نذكر: كتاب "التصريف" للمازني ،والممتع في التصريف لابن عصفور و كتاب" ودقائق التصريف" لمحمد بن سعيد المؤدب ،و كتاب الشافية لابن الحاجب مع شرحها للأستراباذي، فهذا الفصل يعدّ فصلا تعليميا غرضه التسهيل على المتعلمين لأن أبواب النحو وقضاياه كثيرة، فتفطّن علماء اللغة القدامى إلى ضرورة إفراد علم الصرف بمؤلفات خاصة تجمع موضوعاته وتضبطها تيسيرا للمتعلمين.

أمّا في العصر الحديث فقد حاول الباحثون في هذا المجال تبسيط هذا العلم للمتعلمين وربطه بالدراسات اللسانية الحديثة، فما هي اتجاهات الجهود الصرفية في العصر الحديث ؟ وما هي خصائص الاتجاه التعليمي في الصرف العربي؟.

2.واقع تعليم الصرف في الجزائر:

تبرمج دروس الصرف في كل الأطوار التعليمية منذ سنوات في المدرسة الجزائرية في آخر برنامج اللغة العربية ،وحتى في الجامعة ،ومع نظام LMD، فإنه يبرمج في السداسي الثاني بعد علم النحو،والسداسي الثاني يتم تدريسه في شهرين أي ثماني حصص فقط، ،ولا يستطيع المعلم أن يقطع شوطا كبيرا فيه بسبب المناسبات ،و قلة الحجم الساعي المخصّص لأنشطة اللغة العربية.وبالتالي يبقى محصول المتعلم منه كل سنة قليلا جدا إلى أن يتخرج.وتمت برمجته منذ سنتين فقط في السداسي الثاني في الجامعة،أما في المراحل الأولى من التعليم فأعيدت برمجته بالتناوب مع دروس النحو.

3.الجهود الصرفية في العصر الحديث:

المتأمل للجهود الصرفية في العصر الحديث يجدها تصنف في اتجاهين أساسيين :أوّلهما: اتجاه تعليمي تطبيقي يتمثل فيما تحتوي عليه كتب الصرف التعليمية المبثوثة في المكتبات والمؤسسات التعليمية من معارف وتدريبات.وثانيهما: اتجاه تجديدي حاول أصحابه أن يدققوا في تناول القضايا الصرفية ويربطوها بعلم الأصوات الحديث بالمقابلة مع اللغات الأخرى، وتوظيف بعض المصطلحات اللسانية المعاصرة،وسنعرض في هذا البحث أهم ما يتعلق بالجهود التعليمية في الدرس الصرفي الحديث.

4.الاتجاه التعليمي في الصرف العربي وخصائصه:

تمثلت جهود علماء اللغة في العصر الحديث في تيسير القضايا الصرفية للمتعلمين بترتيبها وشرح الغامض منها والتدريب عليها،وفيما يلي وصف لأهم هذه الكتب ومناهجها في عرض القضايا الصرفية:

1.4 النموذج الأول:كتاب "شذا العرف في فن الصرف" للشيخ أحمد الحملاوي:

لا يمكن أن نبدأ الحديث عن الدرس الصرفي في العصر الحديث دون أن نشير إلى أول كتاب أنار طريق هذا العلم ومهّد سبل تعلمه واكتسابه ألا و هو كتاب "شذا العرف في فن الصرف" للشيخ أحمد الحملاوي.

وصف المقدمة:

بدأ كتابه بمقدمة مختصرة على نهج القدماء حمد الله تعالى فيها على فضله،ثم أعلى من شأن الصرف ،وبيّن إلحاح طلابه على التأليف في هذا العلم . (الحملاوي، 2000، صفحة 21، 22)،

منهجه في عرض القضايا الصرفية:

بدأ كتابه بمقدمة في تعريف التصريف لغة واصطلاحا، ثم بيّن تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وأعقبها ببيان أحكام الميزان الصرفي، وقسّم كتابه إلى ثلاثة أبواب ،خصّص الباب الأول للفعل والثاني للاسم والثالث لأحكام تعمّهما،وختمه بمسائل للتمرين.

في الباب المخصّص للفعل :نجده قد قسّمه تقسيما دقيقا واضحا جمع فيه كل حالات الأفعال من حيث البنية الزمانية (الماضي والمضارع والأمر)،والبنية الصرفية(الجامد والمتصرف، الصحة والاعتلال، التجريد والزيادة ومعاني الزيادة،التعدية واللزوم،البناء للمعلوم والبناء للمجهول والمؤكد وغير المؤكد وكيفية إسناده إلى الضمائر) . (الحملاوي، 2000، صفحة 31) وجاء أسلوبه في الشرح واضحا ومنظما ومرتبا،وأمثلته مستلة من الألفاظ القديمة حتى يبقى المتعلم على ارتباط باللغة العربية الفصيحة ويوظفها .

وكان يضيف تنبيهات أحيانا في آخر الأبواب يبين فيها الأوزان الغالبة أو بعض الأسباب والعلل والموانع كقوله: "كل أفعال هذه الأبواب تكون متعدية ولازمة،إلا أفعال الباب الخامس،فلا تكون إلا لازمة،وأما "رَحُبَتْكَ الدارُ" فعلى التوسع،والأصل رحبت بك الدار، والأبواب الثلاثة الأولى تسمى دعائم الأبواب، وهي في الكثرة على ذلك الترتيب . (الحملاوي، 2000، صفحة 40) ذكر هذا بعد أن أورد أبواب الفعل الثلاثي المجرد. وشواهده من القرآن والشعر والحديث.

مثال: يقول:أوزان الرباعي المجرد وملحقاته: للرباعي المجرد وزن واحد،وهو فَعْلَلَ،كدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ،ودَرْبَخَ يُدَرْبِخُ.ومنه أفعال نحتتها العرب من مركبات،فتحفظ ولا يقاس عليها،كبَسْمَلَ:إذا قال بسم الله،وحَوْقَلَ إذا قال"لاحول ولا قوة إلا بالله،وطَلْبَقَ إذا قال:أطال الله بقاءك، ودَمْعَزَ إذا قال أدام الله عزّك، وجَعْفَلَ إذا قال :جعلني الله فداءك . وملحقاته سبعة:الأول فَعْلَلَ، كجَلْبَبَهُ،أي ألبسه الجلباب.الثاني: فَوْعَلَ،كجَوْرَبَهُ ،أي ألبسه الجورب،الثالث: فَعْوَلَ كرَهْوَكَ في مشيته،أي أسرع.الرابع :فَيْعَلَ كبَيْطَرَ،أي:أصلح الدوابّ.الخامس: فَعْيَلَ،كشَرْيَفَ الزرع.قطع شريافه.السادس:فَعْلَى،كسَلْقَى:إذا استلقى على ظهره..السابع: فَعْنَلَ كقَلْنَسَهُ: ألبسه القلنسوة.والإلحاق:أن تزيد في البناء زيادة،لتلحقه بآخر أكثر منه،فيتصرف تصرفه " (الحملاوي، 2000، صفحة 44)

فهذه الفقرة بيّن فيها بكل وضوح الوزن الوحيد للفعل الرباعي الأصلي ثم بيّن أوزان ملحقاته وقدّم أمثلة للأوزان وشرح معانيها، وفي اختياره للأمثلة نجده ينوّع بين المعاني المتداولة و المعاني القديمة،فمعاني الأفعال:دحرج ،وبسمل ،وجورب معروفة متداولة،لكنّ معاني الأفعال: دَرْبَخَ ،وحَوْقَلَ ،و دَمْعَزَ ،و جَعْفَلَ و رَهْوَكَ وشَرْيَفَ ،وسَلْقَى ،وقَلْنَسَ غير متداولة وهي من الألفاظ القديمة،وهو بهذا يساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي وهو يتعلم الصرف . ويقصد بالإلحاق أن الفعل "جَلَبَ" مثلا زدنا عليه حرف الباء في آخره فانتقل إلى وزن رباعي هو"فَعْلَلَ" بعد أن كان ثلاثيا وزنه"فَعَلَ "،أي جَلَبَ أصبح جَلْبَبَ بعد إضافة الباء،واختلف معناه بعد الزيادة طبعا من معنى "الجَلْب" وهو "الإحضار" إلى معنى إلباس الجلباب(الثوب).

2.4النموذج الثاني: عبده الراجحي في كتابه"التطبيق الصرفي":

وصف المقدمة:

مقدمة مقتضبة أشار الكاتب فيها إلى أنّ علماء اللغة القدامى قد فصلوا الصرف عن النحو في كتب امتلأت بالفروض والتمرينات العسيرة، وبأنّ كتابه اشتمل على أهم الموضوعات الصرفية، وذكر بأنه قد حذف موضوعات لم ير فيها ضرورة لإثباتها،وأشار إلى أن الصرف لا يمكن فهمه فهما صحيحا دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات وأنه التزم بالمصطلحات القديمة مع إعادة ترتيب الموضوعات (الراجحي، 1996، صفحة 6) ابتداء بالمدخل الذي عرّ ف فيه الصرف وميدانه،ثم بين منزلة علم الصرف بين علوم اللغة،وبأن الصرف يجب أن يسبق النحو ،وأنه يخص الأسماء المتمكنة أي المعربة وليست المبنية وأنه يخص الفعل المتصرف وليس الجامد (الراجحي، 1996، صفحة 9).ثم خصّص الباب الأول

للأفعال والمشتقات والباب الثاني للأسماء والباب الثالث للإعلال والإبدال وبدأه بشرح تأثير الأصوات في بعضها البعض، ثم شرح الفتح والإمالة ثم الوقف والإدغام.

منهجه في عرض القضايا الصرفية:

_يقدم في المدخل التعريف القديم للصرف ثم يشير إلى رأي المحدثين ثم يستنتج تعريفا متدرّجا لعلوم اللغة وهو أن علم الأصوات يدرس الحرف و علم الصرف يدرس الكلمة وعلم النحو يدرس الجملة (الراجحي، 1996، صفحة 7) وبهذه الإضاءة يجعل المتعلم المبتدئ يفهم المجال الذي يتعلمه من البداية وهو دراسة بنية الكلمة العربية.

ثم يشرح ارتباط هذه العلوم الثلاثة ببعضها قائلا: ومن هذا الترتيب نستطيع أن ندرك أن كثيرا من مسائل الصرف لا يمكن فهمها دون دراسة للأصوات ،وبخاصة في موضوع كالإعلال والإبدال كما أن عددا كبيرا من مسائل النحو لا يمكن فهمه إلا بعد دراسة الصرف.وعلى ذلك يرى معظم اللغويين المحدثين درس النحو والصرف تحت قسم الصرف ويسمون النحو في هذه الحالة Grammer

على أن يشمل الصرف Morphology والنظم Syntaxe (الراجحي، 1996، صفحة 8)

ثم أورد رأيا هامّا لابن جني يبيّن فيه أنّ درس الصرف يجب أن يسبق درس النحو،يقول فيه:"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة....وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة".ثم حدد ميدان الصرف بأنه الاسم المتمكن أي المعرب والفعل المتصرف وبأنّ الصرف لا يدرس الحروف ولا الأسماء المبنية ولا الأفعال الجامدة. (الراجحي، 1996، صفحة 9)

_إيراد القاعدة الصرفية وشرحها بالتفصيل مع إيراد الأمثلة المتنوعة ثم بيان كيفية تطبيق القاعدة عليها،ورسم كل التحولات التي تطرأ على الكلمة باستعمال الرموز والأسهم والأقواس وعلامة المساواة للتوضيح.

_في درس اسم المفعول: لا يكتفي بذكر قاعدة الاشتقاق بالرغم من سهولتها ،لكنه يتتبع كل أنواع الأفعال الثلاثية الصحيحة والمعتلة بأنواعها ،ويبين كيفية الاشتقاق ومراحل تغيّر الكلمة من الفعل إلى الاسم المشتق بالأسهم ويضبطها بالشكل التام حتى يحسن المتعلم قراءتها ،ثم يتتبع اشتقاق اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي أيضا ويختار أفعالا متنوعة مثل المزيد بحرف والمزيد بحرفين والمزيد بثلاثة أحرف.ويشرح الكلمات التي يشترك فيها اسم المفعول واسم الفاعل بعد اشتقاقها ويبين أنّ ما حدث فيها أدى إلى هذا الاشتراك والتشابه،ويبين إمكانية اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم ويورد أمثلة كثيرة على ذلك. (الراجحي، 1996، صفحة 81)

_التدرج في وضع التدريبات من السهل إلى الصعب فيبدأ بكلمات مختارة صالحة لتطبيق القاعدة الصرفية عليها، ثم يطلب من المتعلم أن يقوم بوضع ميزانها أو الاشتقاق منها أو جمعها ...إلخ، ثم يضع تدريبات أكثر صعوبة مقتطعة من سور قرآنية.دون أن يضع حلولا لها وهذا ما يمكن أن يؤخذ على هذا الكتاب .وكان الأولى أن تتبع التدريبات الأولى بحلولها المفصّلة حتى يتبين المتعلم صوابه وخطأه ثم يُتبِعَها بتدريبات غير محلولة.

_وهذا المنهج الذي اتبعه الراجحي هو المنهج الذي يصلح لتعليم المبتدئين في جميع المراحل التعليمية فكتابه يستطيع فهمه المتعلم في المرحلة الإكمالية أو الثانوية أو الجامعة وهو مُعين للأساتذة أيضا.وهو منهج اتبعه أغلب مؤلفي كتب الصرف في العصر الحديث.

3.4 النموذج الثالث: كتاب الصرف التعليمي لأحمد سليمان ياقوت:

وصف المقدمة:

تحدث فيها عن أهمية علم الصرف،وأشاد بعلماء اللغة القدامى والمحدثين وجهودهم في تيسير هذا العلم وبين المواضيع الصرفية التي احتواها كتابه ،وبأنه ركّز على شرح مصطلحات هذا العلم ،وبأنه ضبط المفردات والصيغ والشواهد بالشكل التام. (ياقوت، 1999، صفحة 7)

وهذا أمر لابد منه في الدرس الصرفي حتى يتبين المتعلم نوع الكلمة وكيفية نطقها. فالكلمة "سمع" إذا لم تضبط بالشكل لا يستطيع المتعلم أن يعرف إن كانت هذه الكلمة هي الفعل "سَمِعَ" أم المصدر "سَمْع".وفي المقابل لو كانت في جملة فإن الأمر لا يحتاج إلى ضبط الكلمة بالشكل لأن السياق يجعلك تفهم المقصود منها، وبالتالي تضبطها ضبطا صحيحا أثناء نطقها مثل: "سمع محمد نصائح أبيه وطبقها"، "سمع الأغاني السيئة مضر بالأخلاق".

منهجه في عرض القضايا الصرفية:

قسّم كتابه إلى عشرة فصول بدأها بالميزان الصرفي وأحكامه ثم قضايا الفعل ثم قضايا الاسم ثم قضايا الإعلال والإبدال،فيكون بذلك قد سار على نهج الحملاوي مع حذف درسَيْ الوقف والإمالة.

وما لفت انتباهنا في هذا الكتاب هو تخصيص الفصل الأول لتعريف الصرف لغة واصطلاحا وأهميته عند القدماء والمحدثين ثم بيّن علاقة الصرف بالنحو التي شرحها ب أن علم الصرف يساعد في فهم إعراب بعض الكلمات وقدم مثالا بقوله تعالى:"وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأرضِ خَلِيفَةً" البقرة 30.فكلمة "خليفةً" منصوبة بالرغم من عدم وجود فعل عمل النصب فيها، وهنا يأتي دور الصرف الذي بين لنا أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله ،أي ينصب مفعولا به. (ياقوت، 1999، صفحة 22) أي إن اسم الفاعل يمكن أن يؤثر في الكلمات التي بعده نصبا ورفعا لأنه مشتق من الفعل ويمكن أن يعمل عمله فكلمة "خليفةً "تعرب مفعولا به لاسم الفاعل "جاعل" لأنه عَمِلَ عَمَلَ فعله الذي اشتق منه "جعل".ويمكن لاسم الفاعل أيضا أن يؤثر على الكلمة التي بعده فيرفعها وتعرب فاعلا له مثل قوله تعالى: "ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها"النساء 75. فكلمة "أهلُ" فاعل لاسم الفاعل "الظالم"،وهنا تأتي مهمة علم الصرف بارزة في فهم العلاقات الإعرابية بين الكلمات .

وكشف عن بعض الأخطاء الصرفية وصححها مثل:

إعراب كلمة "الشياطين" فهي جمع تكسير وليست جمع مذكر سالم فتعرب بالحركات وليس بالياء والواو النون.وذكر الآيات التي تبين حالاتها الإعرابية رفعا ونصبا وجرّا (ياقوت، 1999، صفحة 30)

ومثل: "هذا المنظر ملفت للنظر ".وكلمة "ملفت" اسم فاعل من فعل رباعي لم يرد عن العرب،فالفعل"ألفت" لم تشر إليه المعاجم العربية،لذلك يقال "لافت للنظر" لأنه اسم فاعل من الثلاثي "لفت." (ياقوت، 1999، صفحة 31).

وبين الصلة بين الصرف والمعنى بأن القدماء تفطنوا لهذا الصلة وأشاروا إليها في ربطهم التصغير والنسب وجمع التكسير بالمعنى، وربطهم أيضا الزيادات التي تلحق الجذر المعجمي أو الأصل "فَعَلَ" لتكوين بعض صيغ الفعل مثل "أَفْعَلَ،وفَاعَلَ،وفَعَّلَ..بالمعنى، وتحدثوا عما أسموه بقوة اللفظ لقوة المعنى. (ياقوت، 1999، صفحة 36)

وما يميز الكتاب وضوح الخط وكثرة الأمثلة والشواهد التي تثري رصيد المتعلم إلى جانب تعلمه للقواعد الصرفية ففي درس:اسم الفاعل يخصص أربع صفحات كاملة لشواهد من القرآن والشعر تشتمل على اسم الفاعل . (ياقوت، 1999، صفحة 224 ، 227)

4.4 النموذج الرابع: راجي الأسمر في كتابه"المعجم المفصل في علم الصرف":

وصف المقدمة:

خيرة غريبي

مقدمة مقتضبة بيّن فيها أهمية علم الصرف ووضّح أسلوبه في الشرح بأنه يتسم بالبساطة وإيراد الأمثلة والتفصيلات في المسألة الواحدة.وأنه رتب المصطلحات الصرفية ترتيبا ألفبائيا ، واعتمد على ابن عصفور في مسائل الإبدال والإدغام والحروف الزائدة وأوزان الاسم. (الأسمر، 1997، صفحة 6)

منهجه في عرض القضايا الصرفية:

_الترتيب الألفبائي للمصطلحات الصرفية ممّا جعل درس الإبدال الذي كان آخرا يصبح أولا لأنه يبدأ بالهمزة، ثم تليه الأسماء فالأفعال.

_يبدأ بشرح معنى المصطلح لغويا ثم صرفيا ثم يستقصي كل ما يتعلق به شارحا ومصنفا ومرتبا ، ويورد الشواهد الشعرية والآيات القرآنية دليلا على صحة الظاهرة الصرفية.

_وظّف بعض المصطلحات الجديدة مثل :الاستمرار المتجدد ويقصد به عدم ملازمة الشيء لصاحبه في بعض الأحيان،أو يلازمه مرة ثم ينقطع،وهو من خصائص اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ، والاستمرار الدوامي ويقصد به ملازمة الشيء لصاحبه،وهو من خصائص الصفة المشبهة و"أفعل التفضيل"نحو: طويل القامة،ومصطلح الإسقاط ويقصد به :اقتطعه منه حذفه،وهو حذف حرف من كلمة لسبب صرفي أو نحوي نحو: نجد أصلها :نَوْجِدُ (الأسمر، 1997، صفحة 79) . وقد سمى القدماء هذا الإعلال بالحذف فالفعل"وَجَدَ" فعل مثال معتل الأول بالواو،تحذف هذه الواو أثناء تصريفه في المضارع "يَوْجِدُ" فتصبح "يَجِدُ" .

_علامات التأنيث المعروفة سماها وسائل التعبير عن الجنس وقال: هناك أربع وسائل للتعبير عن المؤنث: وقسمها إلى الوسيلة الصرفية :وقصد بها التاء المربوطة والمفتوحة والكسرة في الضمائر والنون المشددة في "أنتنّ" و"هنّ" والألف المقصورة "كبرى"، والألف الممدودة "علياء،وحمراء"، ،والألف والتاء في (عاقلات) والياء في " ذي و تي". والوسيلة السياقية الصرفية،وتشمل الأسماء والصفات،وفيها اعتباران:صرفي وسياقي،وقد ينفصل بعضها عن بعض.فهناك صيغ صرفية يستوي فيها المذكر والمؤنث،ولا تدل على المؤنث بلاحقة صرفية بل بصيغتها،وهي: فَعِيل لا يؤنث بالتاء إذا كان اسم مفعول أو مبالغة له نحو:"امرأة قَتِيل".و فَعُول:لا يؤنث بالتاء إذا كان مبالغة من اسم الفاعل ،نحو: امرأة صَبُور"،وكذلك الأوزان التالية: مِفْعَال (مِذْكَار)،ومِفْعَل(مِهْذَر)،و مِفْعِيل(مِعْطِير) وفعل(أُنُف)، وفَاعِل(عَاقِر) وفِعْل(ثِلْث) وفَعْل(قَفْر) والوسيلة العرفية الاجتماعية وقصد بها الأسماء التي اكتسبت تأنيثها من العرف الاجتماعي لا من طبيعة نظامها اللغوي نحو: "شمس،و"دار"والصفات الخاصة بالنساء نحو:

" حَائِض و طَامِث و مُرْضِع" ،والوسيلة الدلالية وقصد بها: الأسماء التي تذكر وتؤنث في نفس الوقت نحو:كلمة الطاغوت في قوله تعالى:" يُرِيدُون أنْ يَتَحَاكَمُوا إلى الطّاغُوت،وقد أمروا أن يكفروا به" فهو هنا مذكر، لأنه يعني الشيطان،وفي الآية" والذينَ اجْتَنَبُوا الطاغوت أنْ يَعْبُدُوها" فهي مؤنثة لأنها تعني الآلهة" (الأسمر، 1997، صفحة 427)

_نجده يستعمل مصطلح الوقوع وقصد به عدم اكتفاء الفعل بفاعله وتجاوزه إلى مفعول به وهو قضية تتعلق بالنحو لا بالصرف لا ندري لماذا أورده هنا.

_أورد في الملحق الأول جداول تصريفية للأفعال الصحيحة والمعتلة بأنواعها المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول والمجردة و المزيدة واضحة مستوفية مع جميع الضمائر وفي جميع الأزمنة ،وزاد عليها بيان اتصالها بنوني التوكيد الثقيلة والخفيفة . (الأسمر، 1997، صفحة 432)

_ملحق أثبت فيه قائمة لمصادر الصرف ومراجعه القديمة والحديثة مرتبة ترتيبا ألفبائيا. (الأسمر، 1997، صفحة 539)

_ملحق لقوائم الألفاظ التي أقرّ صحة استعمالها مجمع اللغة العربية بالقاهرة مثل: جواز جمع المصدر، نحو: كلمة المصدر "نَجَاح "تُجْمَع "نجاحات" (الأسمر، 1997، صفحة 551)

_ومثل: جواز النسب إلى كيمياء بإثبات الهمزة فنقول "كيميائي:" يجوز إثبات الهمزة في النسب إلى كيمياء على اعتبار أن الهمزة للإلحاق،أو على اعتبار أن الهمزة للتأنيث استنادا إلى ما نقله الصبان من قوله:" من العرب من يقرر هذه الهمزة"، ولكن قلب همزة "كيمياء" واوا عند النسب أولى" (الأسمر، 1997، صفحة 536)

_عدم جواز وصف المرأة بدون علامة التأنيث في ألقاب المناصب والأعمال:

لا يجوز في ألقاب المناصب والأعمال اسما كان أوصفة أن يوصف المؤنث بالتذكير: فلا يقال فلانة أستاذ، أو عضو أو رئيس أو مدير. (الأسمر، 1997، صفحة 563). ويثبت في كل ذلك رقم الجلسة وسنة الدورة التي صدر فيها قرار المجمع.

-وقد اتسم هذا الكتاب بالاستقصاء والشمولية فلم يترك شاردة ولا واردة متعلقة بالدرس الصرفي إلا أحصاها وأثبتها فهو كتاب جامع مانع ينفع المتعلم والمعلم والباحث.لكنه خلا من التدريبات.

5.خصائص الاتجاه التعليمي في الصرف العربي:

مما سبق نشير إلى أنّ الكتب المؤلفة في هذا المجال قد اتسمت بالترتيب والتنظيم في عرض القضايا الصرفية وانتهجت أسلوب الشرح بالأمثلة وبيان صيغ الكلمات وأوزانها وإيراد قواعد الاشتقاق وضوابطه.وتقديم التدريبات المكثفة،موظفة طرائق التعليم المختلفة بالأمثلة والشواهد المقتطعة من القصائد والنصوص أو فقرات بكاملها تتوفر على الظاهرة الصرفية المدروسة،أو باستعمال الخرائط الذهنية والمخططات والألوان والصور،وبعض العبارات المحفّزة على اكتساب المهارات وبالرغم من اشتمال هذه الكتب الصرفية التعليمية على نفس المواضيع الصرفية في اللغة العربية إلا أنها اختلفت في طريقة العرض وفي الترتيب وفي الإخراج والطباعة وفي التدريبات،وحاول اللاحق منها دائما الإضافة على السابق فلاحظنا ما يلي:

_اهتم أحمد الحملاوي بتصنيف القضايا الصرفية وترتيبها بدءا بالميزان الصرفي ثم الفعل ثم الاسم ثم القضايا المشتركة بينهما،ولم يورد التدريبات.

_سهّل عبده الراجحي الأمثلة النظرية المتعلقة بالدرس فجاءت الأفعال والأسماء والمصادر مألوفة متداولة تختلف عن أمثلة الشيخ أحمد الحملاوي.وأعقب كل درس صرفي بتدريبات تناسبه مختارة من القرآن الكريم أو الشعر.

_كثف محمود سليمان ياقوت الأمثلة والشواهد والتدريبات على الموضوع الصرفي الواحد من القرآن والشعر.

_اختلف راجي الأسمر في كتابه"المعجم المفصل في علم الصرف" عن سابقيه في الطريقة وأضاف أشياء كثيرة متعلقة بترتيب القضايا، وإضافة الملحقات الشاملة.

أمّا ما أغفلته هذه المراجع الصرفية فهو خلوّها من حلول التدريبات الكثيرة، وخلوّها من تحديد المستوى التعليمي الذي توجّه إليه هذه الكتب.

6.خاتمة:

نقترح في الأخير ما يلي:

_ ضرورة تثمين هذه الجهود المبذولة في تيسير علم الصرف وذلك ب:

_طبع هذه المؤلفات وتوفيرها في المكتبات أو برمجتها في التعليم ولاسيما الثانوي والجامعي.

_تكريم علمائها والإشادة بهم في كل مناسبة علمية.

_محاولة تأليف كتاب صرفي من خلال تلك الكتب جامع لكل القضايا التي يحتاجها المتعلم في المراحل التعليمية (الابتدائية والإكمالية والثانوية) يبدأ مع المتعلم من المرحلة الابتدائية ويرافقه في كل مراحله ليعود إليه كلما احتاج للاستذكار أو

الفهم، ويكون متدرجا من السهل إلى الصعب،غنيّا بالنصوص الأدبية ذات المستوى الفني والجمالي،وهذا يسهّل له العودة والتذكّر لدروس الصرف بشكل دائم ممّا يضمن رسوخها في ذهنه وفي إنتاجاته الكتابية والشفهية.

_استعمال عبارات مثل:تنبّه، انظر،استنتج ،افهم،..ما يجعل المتعلم يعيش الحوار والتواصل مع الدرس المكتوب في الكتاب وكأنه مع معلمه.

_تكثيف التدريبات حول الموضوع الصرفي الواحد وتدرّجها بالاستخراج أولا والصياغة ثانيا والتوظيف في جمل وفقرات ثالثا.

_تجويد الطباعة والإخراج.

_توحيد طباعة هذا الكتاب في مجمع اللغة العربية والأمر بطبعه وتداوله في جميع الدول العربية.

7.قائمة المراجع:

أحمد، الحملاوي. (2000). *شذا العرف في فن الصرف* (الإصدار ط 1). بيروت: المكتبة العصرية.

راجي الأسمر. (1997). *المعجم المفصل في علم الصرف*. بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.

عبده الراجحي. (1996). *التطبيق الصرفي* (الإصدار د.ط). بيروت لبنان: دار النهضة العربية.

محمود سليمان ياقوت. (1999). *الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم* (الإصدار ط1). مكتبة المنار الإسلامية.